

واقع سلوكيات العمل المضادة للإنتاجية بمدارس التعليم الثانوي الفني
بمحافظة البحر الأحمر

طارق رشاد رياض

واقع سلوكيات العمل المضادة للإنتاجية بمدارس التعليم الثانوي
الفني بمحافظة البحر الأحمر

إعداد

د / سيدة سلامة محمد

مدرس أصول التربية
بكلية التربية بالغردقة
جامعة جنوب الوادي

أ.د / أشرف محمود أحمد محمود

أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية
ووكيل الكلية لشئون الدراسات العليا والبحوث
بكلية التربية بالغردقة
جامعة جنوب الوادي

أ / طارق رشاد رياض

١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩ م

واقع سلوكيات العمل المضادة للإنتاجية بمدارس التعليم الثانوي الفني بمحافظة البحر الأحمر

طارق رشاد رياض

مستخلص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع سلوكيات العمل المضادة للإنتاجية بمدارس التعليم الثانوي الفني بمحافظة البحر الأحمر من وجهة نظر المديرين والمعلمين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي بتطبيق استبانة على عينة عشوائية بسيطة بلغت (٢٤٨) مديراً ومعلماً في مدن الغردقة، ورأس غارب، وسفاجا، والقصير، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة واقع سلوكيات العمل المضادة للإنتاجية من وجهة نظر المديرين والمعلمين بمدارس التعليم الثانوي الفني بمحافظة البحر الأحمر جاءت متوسطة، وأوصت الدراسة بوضع القواعد المنظمة للعمل داخل المدرسة من قبل مديرية التربية والتعليم بالمحافظة، وتتضمن المعايير الأخلاقية التي يجب أن يكون عليها القائد والمعلم، مع وضع لائحة جزاءات لمن يخالف هذه المعايير.

الكلمات المفتاحية: سلوكيات العمل المضادة للإنتاجية - مدارس التعليم الثانوي الفني.

واقع سلوكيات العمل المضادة للإنتاجية بمدارس التعليم الثانوي الفني
بمحافظة البحر الأحمر

طارق رشاد رياض

**The Reality of Counterproductive Work Behaviors
at technical Secondary Education Schools
at Red Sea Governorate**

Abstract

The study aimed to reveal the reality of counterproductive work behaviors at secondary technical schools at the Red Sea Governorate from the point of view of principals and teachers, The study used the descriptive approach by applying a questionnaire to a simple random sample of (248) principals and teachers in the cities of Hurghada, Ras Ghareb, Safaga and Qusair. The results of the study showed that the degree of the reality of the counterproductive work behaviors from the point of view of principals and teachers at technical secondary schools at the Red Sea governorate is medium. The study recommended he study recommended the establishment of rules governing the work within the school by the Directorate of Education in the province, and includes the ethical standards that must be the leader and teacher, with a sanctions list for those who violate these standards.

Keywords: Counterproductive Work Behaviors - Technical secondary schools.

واقع سلوكيات العمل المضادة للإنتاجية بمدارس التعليم الثانوي الفني بمحافظة البحر الأحمر

طارق رشاد رياض

مقدمة :

تبرز نجاحات الدول المتقدمة في مجالات الصناعة والزراعة والتجارة من خلال جودة تعليمها الفني، ويعد التعليم الفني بطاقاته البشرية المؤهلة مفتاح النجاح لكثير من الدول المتقدمة، والمغذّي الرئيس للقطاعات الاقتصادية القادرة على تحقيق التنمية المستدامة، ففي ضوء مفهوم العولمة والتوجه إلى تكنولوجيا التصنيع والخدمات والمعلومات، وتغير سوق العمل في ظل الاقتصاد القائم على المعرفة، كل هذه التحديات تفرض على المجتمعات الصاعدة أن تضع أسساً للنهوض بالتعليم الفني، وتحسين جودة المنتج البشري، لكي تستطيع اللحاق بركب التقدم التكنولوجي.

ومن جهة أخرى، يُحسب تقدم المجتمعات بالوقوف على مستوى سلوكياتها، وتقدم هذه المجتمعات يكون من خلال العمل على الحد من سلوكيات عملها المضادة للإنتاجية الناجمة عن قصد أو جهل، حيث أن مقياس تحضر الأمم هو السلوك الجيد، والسلوك الجيد لا يتكون بمحض الصدفة، ولكن عن طريق توفير الثقافة المناهضة لتلك السلوكيات، وتطبيق القوانين الملزمة والإجراءات الرادعة، وكذلك من خلال اللوائح المحفزة والمشجعة، التي تقاوم وتحد من سلوكيات العمل المضادة للإنتاجية بما تحتويه من انحدار أخلاقي كالتسيب والاستهتار وسوء استخدام الموارد واهدار الوقت، فهذه السلوكيات تهدد عمل المؤسسات وتؤثر سلباً على أداء العاملين بها، وتبث فيهم روح الفوضى واللامبالاة.

ومن ثم جاءت الدراسة الحالية لتسليط الضوء على واقع سلوكيات العمل المضادة للإنتاجية بمدارس التعليم الثانوي الفني بمحافظة البحر الأحمر، للوصول لمجموعة من التوصيات والمقترحات للحد من سلوكيات العمل المضادة للإنتاجية.

واقع سلوكيات العمل المضادة للإنتاجية بمدارس التعليم الثانوي الفني بمحافظة البحر الأحمر

طارق رشاد رياض

مشكلة الدراسة وأسئلتها :

أظهر تقرير منظمة الشفافية الدولية Transparency International، تحسن ترتيب مصر في مؤشر مدركات الفساد لعام ٢٠١٨، بنحو ١٢ مركزاً، لتحلّ ترتيب ١٠٥ بين ١٨٠ دولة مقابل ترتيب ١١٧ لعام ٢٠١٧، وأضاف التقرير أنه على الرغم من تقدم مصر بثلاث نقاط على المؤشر، تبقى مظاهر التحسن على أرض الواقع ضئيلة، حيث تعاني البلاد حالياً من مشاكل جسيمة على مستوى انتشار الفساد، على حد وصف التقرير (مصطفى عيد، ٢٠١٩).

وقسمت دراسة عواطف حسن، ونشوى خطاب، ونعمات أحمد، ومحمد حمد (٢٠١٧) معوقات التعليم الفني إلى معوقات متعلقة بالمدير: منها مقاومة التغيير، وضعف قدرته على اتخاذ القرارات الهامة في وقت قصير، ومعوقات متعلقة بالمعلم: منها ضعف قدرته على استخدام التقنيات الحديثة في التدريس، وقلة رضاه عن وظيفته التربوية، بجانب ضعف كفاءته العلمية، ومعوقات متعلقة بالمتعلم: منها ضعف دافعيته للتعليم والتعلم، وضعف تفاعله داخل الفصل، وكثرة تسربه، ومعوقات متعلقة بالمجتمع: منها ندرة حضور أولياء الأمور للمجالس المدرسية، وغياب دعمهم للبرامج والأنشطة المدرسية.

وبناءً على ما سبق، تتضح معاناة التعليم الفني في العديد من المشكلات والسلوكيات الضارة بالعمل سواء على مستوى الإدارة أو المعلمين، حيث جاءت الدراسة الحالية للتعرف على واقع سلوكيات العمل المضادة للإنتاجية (للمديرين - والمعلمين) بمدارس التعليم الثانوي الفني بمحافظة البحر الأحمر والعلاقة بينهما، ومن ثم فإنها تجيب عن الأسئلة التالية:

واقع سلوكيات العمل المضادة للإنتاجية بمدارس التعليم الثانوي الفني بمحافظة البحر الأحمر

طارق رشاد رياض

- ١- ما الأسس النظرية لسلوكيات العمل المضادة للإنتاجية بالمؤسسات التعليمية في ضوء الأدبيات التربوية المعاصرة؟
- ٢- ما واقع سلوكيات العمل المضادة للإنتاجية من قبل المديرين والمعلمين بمدارس التعليم الثانوي الفني بمحافظة البحر الأحمر؟
- ٣- ما التوصيات والمقترحات اللازمة للحد من سلوكيات العمل المضادة للإنتاجية للمديرين والمعلمين بمدارس التعليم الثانوي الفني بمحافظة البحر الأحمر؟

أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

- ١- تأصيل الأسس النظرية لسلوكيات العمل المضادة للإنتاجية بالمؤسسات التعليمية في ضوء الأدبيات التربوية المعاصرة.
- ٢- رصد واقع سلوكيات العمل المضادة للإنتاجية من قبل الإدارة المدرسية والمعلمين بمدارس التعليم الثانوي الفني بمحافظة البحر الأحمر.
- ٣- وضع مجموعة من التوصيات والمقترحات للحد من سلوكيات العمل المضادة للإنتاجية للمديرين والمعلمين بمدارس التعليم الثانوي الفني بمحافظة البحر الأحمر.

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

- ١- تتطرق أهمية الدراسة من كونها تتناول بالبحث أحد أهم قطاعات التعليم ذي التأثير المباشر على التنمية الشاملة وهو قطاع التعليم الفني، والذي تسهم مخرجاته في تحقيق برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع المصري.

واقع سلوكيات العمل المضادة للإنتاجية بمدارس التعليم الثانوي الفني بمحافظة البحر الأحمر

طارق رشاد رياض

٢- قد تسهم هذه الدراسة في فتح آفاق جديدة للباحثين في تناول واقع سلوكيات العمل المضادة للإنتاجية بمدارس التعليم الثانوي الفني وكيفية الحد منها.

٣- قد تساهم نتائج الدراسة في الاهتمام بإعداد برامج تدريبية أخلاقية للإدارة والمعلمين للتدريب على السلوكيات الإيجابية للحد من سلوكيات العمل المضادة للإنتاجية.

حدود الدراسة :

تحدد الدراسة بالحدود التالية:

١- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة على الكشف عن واقع سلوكيات العمل المضادة للإنتاجية بأبعدها بمدارس التعليم الثانوي الفني بمحافظة البحر الأحمر.

٢- **الحدود المكانية:** تم التطبيق الميداني على عينة عشوائية من مديري ومعلمي مدارس التعليم الثانوي الفني (نظام الثلاث سنوات - نظام الخمس سنوات) بمحافظة البحر الأحمر بمدن الغردقة، وسفاجا، ورأس غارب، والقصير.

٣- **الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة على عينة عشوائية من مديري ومعلمي مدارس التعليم الثانوي الفني بمحافظة البحر الأحمر حول واقع سلوكيات العمل المضادة للإنتاجية بمدارس التعليم الثانوي الفني بمحافظة البحر الأحمر.

٤- **الحدود الزمانية:** تم التطبيق الميداني خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩.

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية على **المنهج الوصفي** لوصف الظاهرة - موضوع الدراسة - واقع سلوكيات العمل المضادة للإنتاجية.

واقع سلوكيات العمل المضادة للإنتاجية بمدارس التعليم الثانوي الفني بمحافظة البحر الأحمر

طارق رشاد رياض

أداة الدراسة :

اعتمدت الدراسة على إعداد استبانة للتعرف على واقع ممارسة سلوكيات العمل المضادة للإنتاجية بمدارس التعليم الثانوي الفني بمحافظة البحر الأحمر من وجهة نظر المديرين والمعلمين.

مصطلحات الدراسة

ارتكزت الدراسة على المصطلحات التالية:

- سلوكيات العمل المضادة للإنتاجية Counterproductive Work Behavior :

يعرف السلوك لغوياً في قاموس المعاني: بأنه مصدر سَلَكَ، والفعل سَلَكَ / سَلَكَ بـ / سَلَكَ في يسَلُك، سَلَكًا وسَلُوكًا، فهو سَالِكٌ، والسُّلُوكُ: سيرة الإنسان وتصرفه واتجاهه آداب/ حسن/ سيئ السُّلُوك، وسَلَكَ الشَّخْصُ مسلَكًا أي تصرف، والسُّلُوكُ في علم النفس يعني الاستجابة الكلية التي يُبديها كائنٌ حيٌّ إزاءَ أي موقفٍ يواجهه، أو الاستجابة لمنبه أو موقف. وكلمة **عَمَل** (اسم)، الجمع: أعمال، **عَمَلٌ**: أي مهنة، شغل، وظيفة. أما كلمة **مضاد** فهي اسم فاعل من ضادَّ، و**عَمَلٌ مُضَادٌّ** أي **مُخَالِفٌ**، **نَقِيضٌ**، **مُعَاكِسٌ**، وضادٌّ بين الشَّيئَيْنِ: جعل أحدهما ضدَّ الآخر. وكلمة **الإنتاجية** فهي اسم مؤنَّث منسوب إلى إنتاج، وإنتاج مصدر أنتَجَ، وهو الإنتاج أو الزيادة في الثروة أو القيمة المحصلة نتيجة الاستغلال الكامل لقدرة القوة العاملة (معجم المعاني الجامع، ٢٠١٨).

أما اصطلاحاً: عُرِّفت سلوكيات العمل المضادة للإنتاجية بأنها: "سلوكيات سلبية مدمرة للمؤسسة وتؤدي إلى الإخلال بالأنشطة التشغيلية والأصول وإيذاء العمال، ومن ثم فإن هذه السلوكيات يمكن أن توجّه تجاه المؤسسة أو عملائها أو تجاه العاملين فيها من الرؤساء أو الزملاء أو المرؤوسين" (Anjum & Parvez, 2013, p. 418)

واقع سلوكيات العمل المضادة للإنتاجية بمدارس التعليم الثانوي الفني بمحافظة البحر الأحمر

طارق رشاد رياض

وتُعرّف الدراسة الحالية سلوكيات العمل المضادة للإنتاجية إجرائياً بأنها: مجموعة من الأفعال والتصرفات السلبية الفردية التي تؤدي إلى خلل في سير المؤسسات التعليمية وإنتاجياتها، وأحد أهم هذه المؤسسات هي مدارس التعليم الثانوي الفني بمحافظة البحر الأحمر والتي يصدر عن معلمها تلك السلوكيات الضارة عن عمد أو جهل، وبالتالي تؤثر بالسلب على المدرسة، وعلى أفراد المدرسة، وعلى المجتمع، وتقاس إجرائياً بدرجة توافر سلوكيات العمل المضادة للإنتاجية بمدارس التعليم الثانوي الفني بمحافظة البحر الأحمر من وجهة نظر المديرين والمعلمين على ثلاثة أبعاد: سلوكيات العمل المضادة للإنتاجية نحو أفراد المدرسة، وسلوكيات العمل المضادة للإنتاجية نحو المدرسة، وسلوكيات العمل المضادة للإنتاجية نحو المجتمع، وفقاً للاستبانة المعدة لذلك.

- مفهوم سلوكيات العمل المضادة للإنتاجية

تمثل السلوكيات المضادة للإنتاجية الخطر الذي يهدد عمل المؤسسات التعليمية، فهي بمثابة البيئة الفاسدة، التي تبث الطاقة السلبية في مكان العمل، وتسبب الاحباط والضرر النفسي لأفراد المؤسسة، مما يترتب عليه تسبب وتدهور في المنظومة التعليمية.

حيث تعرض الدراسة الحالية تعريف سلوكيات العمل المضادة للإنتاجية، فهي عرفت بأنها "سلوكيات العمل المضادة للإنتاجية التي يمكن أن يمارسها العاملون دون قصد أو بدون اعتقاد منهم أنها سلوكيات ضارة على الرغم أن تلك السلوكيات يتم تفسيرها من قبل الإدارة العليا للمؤسسات على أنها سلوكيات ضارة ومضادة للإنتاجية" (Nafari, 2013, p. 588). وهي "سلوك يمارسه العاملون عن طريق انتهاك القيم والمعايير التنظيمية بالشكل الذي يؤدي إما المؤسسة أو أعضائها أو كلاهما" (George & Jones, 2012, p. 175). ومن خلال عرض التعريفات السابقة لمفهوم سلوكيات العمل المضادة للإنتاجية، يمكن الاستنتاج أن سلوكيات العمل المضادة

واقع سلوكيات العمل المضادة للإنتاجية بمدارس التعليم الثانوي الفني بمحافظة البحر الأحمر

طارق رشاد رياض

للإنتاجية: هي أفعال وأقوال خاطئة تصدر عن العاملين داخل المؤسسة التعليمية، وتضر بمصلحة المؤسسة التعليمية، وتؤثر سلباً على مخرجات هذه المؤسسة.

- أبعاد سلوكيات العمل المضادة للإنتاجية

اجتهد علماء السلوك والإدارة في توصيف سلوكيات العمل المضادة للإنتاجية، للتحذير من عواقب هذه السلوكيات، وما تُحدثه من أذى داخل المؤسسة التعليمية، مما يجعل المؤسسة التعليمية تهوي إلى القاع، وتحوّل العاملين إلى معوال هدم للسلوكيات الإيجابية داخل المؤسسة التعليمية.

جاءت أول محاولة لتصنيف أبعاد سلوكيات العمل المضادة للإنتاجية من قبل هولينجر وكلارك (Hollinger & Clark, 1984)، عندما صنفا الأبعاد إلى تخريب الممتلكات، وهذا يؤثر سلباً على الموارد المادية للمؤسسة، وإلى انحراف الإنتاج، وهذا ينتهك القواعد التنظيمية للعمل الآمن الفعال، فيما ركزت الأبحاث الحديثة على خلق المزيد من أبعاد سلوكيات العمل المضادة للإنتاجية (Sprung, 2011, p. 29).

أما على مستوى المؤسسات التعليمية، فقد حدد ياسر المهدي، وآخرون (٢٠١٥) ثلاثة أبعاد لسلوكيات العمل المضادة للإنتاجية لدى المعلمين هي: ضعف الالتزام بقوانين العمل، وإساءة العلاقة مع الزملاء والرؤساء، والسلوكيات العدائية في مكان العمل (ص ٦١). في ضوء ما سبق، يمكن تحديد أبعاد سلوكيات العمل المضادة للإنتاجية في مدارس التعليم الثانوي الفني بمحافظة البحر الأحمر من وجهة نظر المديرين والمعلمين بثلاثة أبعاد:

واقع سلوكيات العمل المضادة للإنتاجية بمدارس التعليم الثانوي الفني بمحافظة البحر الأحمر

طارق رشاد رياض

١- سلوكيات العمل المضادة للإنتاجية نحو أفراد المدرسة : وتشمل سلوكيات سلبية ضد الإدارة، والمعلمين الزملاء، والطلاب، مثل: التقليل من حجم الإنجازات، التعليقات المسيئة، والاعتداء النفسي واللفظي.

٢- سلوكيات العمل المضادة للإنتاجية نحو المدرسة : وتشمل سلوكيات سلبية ضد سياسة المدرسة، والتشهير بسمعة المدرسة ، وتخريب ممتلكات المدرسة.

٣- سلوكيات العمل المضادة للإنتاجية نحو المجتمع : وتشمل سلوكيات سلبية ضد أولياء الأمور والمجتمع، والانفصال عن واقع المجتمع، والانسحاب من خدمة المجتمع.

- العوامل المؤدية إلى سلوكيات العمل المضادة للإنتاجية

يتأتى أي سلوك سواء كان سلبياً أو إيجابياً نتيجة لعوامل سلبية أو إيجابية أدت في النهاية إلى هذه المحصلة، فسلوكيات العمل المضادة للإنتاجية حينما تنصدر المشهد التنظيمي من خلال عوامل ضعف متعددة، تُضعف ظهور سلوكيات المواطننة التنظيمية.

وفي هذا الصدد، رصدت بعض الأدبيات (Zhang, Liao & Zhao, 2011, p. 374; Idiakheua & Obetoh, 2012, p. 919; Gabka, 2015, p. 46).

بعض العوامل المؤدية لسلوكيات العمل المضادة للإنتاجية وهي كالتالي: وجود قوة محفزة لسلوكيات العمل المضادة للإنتاجية: ومن هذه القوة المحفزة ما يرتبط بالمؤسسة مثل: (افتقاد العدالة والثقة في المرؤوسين، والافتقار إلى المناخ الأخلاقي والقيادة الأخلاقية، والعمل في بيئة محبطة تشجع على الفساد)، ومنها ما يرتبط بالفرد مثل: (ضعف الثقة في الرؤساء، والرغبة في التقدم الوظيفي غير المستحق، والرغبة في الثراء السريع،

واقع سلوكيات العمل المضادة للإنتاجية بمدارس التعليم الثانوي الفني بمحافظة البحر الأحمر

طارق رشاد رياض

وضعف الضبط والمراقبة الذاتية، والطمع والجشع)، ومن هذه القوة المحفزة ما يرتبط بالمحيط الخارجي مثل: (عولمة الفساد، والرغبة في تعاضم الأرباح، وغياب المسؤولية).

يُستنتج مما سبق، أن هناك عوامل تؤدي إلى ظهور سلوكيات العمل المضادة للإنتاجية بالمؤسسة التعليمية كما وضحتها الدراسة الحالية كالتالي:

- افتقار أفراد المؤسسة التعليمية إلى نية إصلاح المؤسسة.
- غياب التخطيط المسبق لسياسات المؤسسة التعليمية، وغموض الأهداف.
- اختفاء روح الفريق الواحد داخل المؤسسة التعليمية.
- سريان السلبية والاحباط داخل المؤسسة التعليمية.

- العواقب المترتبة على سلوكيات العمل المضادة للإنتاجية

ينتج عن كل سلوك سلبي نتيجة أو عاقبة سلبية، قد تضر بمصلحة المؤسسة التعليمية وأعضائها، وتتنوع العاقبة من خسائر مادية إلى خسائر معنوية، إلى انخفاض في المستويات الأخلاقية والتعليمية، إلى انحدار في الفكر، واختفاء الإبداع.

ذهب بوراث، وإريز Porath & Erez (2009) إلى عاقبة أخرى من سلوكيات العمل المضادة للإنتاجية بأنها مصدر للقيود التنظيمية داخل المؤسسة التعليمية، وأفراد المؤسسة هم ضحية هذه السلوكيات (p. 41). وكذلك يترتب عليها ضعف جودة العمل في المؤسسة، وغياب الاحترام بين أعضاء المؤسسة (Yang, 2008, p. 44).

في ضوء ماسبق ، ترى الدراسة الحالية أن لسلوكيات العمل المضادة للإنتاجية عواقب تترتب عليها، خاصة في المؤسسة التعليمية كالتالي:

- انتشار الفوضى.
- قلة الانضباط.

واقع سلوكيات العمل المضادة للإنتاجية بمدارس التعليم الثانوي الفني بمحافظة البحر الأحمر

طارق رشاد رياض

- تعظيم الذات والفردية.
- فقدان الثقة بين أعضاء المؤسسة.
- بطء التقدم لهذه المؤسسة لتضرر سمعتها.

إجراءات الدراسة الميدانية ونتائجها والتوصيات

أولاً: أهداف الدراسة الميدانية

تسعى الدراسة الميدانية إلى تحقيق الهدف التالي:

التعرف على واقع سلوكيات العمل المضادة للإنتاجية من قبل المديرين والمعلمين بمدارس التعليم الثانوي الفني بمحافظة البحر الأحمر.

ثانياً: إجراءات الدراسة الميدانية

تعرض الدراسة الحالية مجتمع وعينة الدراسة، وأداة الدراسة، وإجراءات تطبيق أداة الدراسة على النحو التالي:

١- مجتمع وعينة الدراسة

أ- مجتمع الدراسة : تكون من مديري ومعلمي مدارس التعليم الثانوي الفني بمحافظة البحر الأحمر بالمناطق التعليمية الغردقة، سفاجا، رأس غارب، والقصير، وذلك للعام الدراسي ٢٠١٨ - ٢٠١٩.

- بلغ مجتمع الدراسة (٧٠٠)، وذلك للعام الدراسي ٢٠١٨ - ٢٠١٩.

ب- عينة الدراسة تكونت من (٢٤٨) مستجيب وتضمنت المتغيرات (النوع، المؤهل العلمي، المنطقة التعليمية، نظام الدراسة، الوظيفة، عدد سنوات خبرة العمل) وجدول (١) يوضح ذلك:

واقع سلوكيات العمل المضادة للإنتاجية بمدارس التعليم الثانوي الفني بمحافظة البحر الأحمر

طارق رشاد رياض

جدول (١)

التكرارات والنسب المئوية للبيانات الأولية

المتغيرات	العدد	نسبة مئوية %	المتغيرات	تكرار	نسبة مئوية %
النوع	ذكور	٩٥	نظام الدراسة بالمدرسة	٣ سنوات	٣٢,٦٥
	إناث	١٥٣		٥ سنوات	٦٨,٣٤
المؤهل العلمي	أقل من بكالوريوس	٢٧	الوظيفة	القيادة المدرسية	٧٤,١٧
	بكالوريوس	٢٢١		المعلمين	٢٦,٨٢
المنطقة التعليمية	ماجستير	-	عدد سنوات الخبرة	أقل من ١٠ سنوات	٤٢,٢٧
	دكتوراه	-		من ١٠-١٥ سنة	٩٤,٤١
	الغردقة	٨٧		أكثر من ١٥ سنة	٦٥,٣٠
المنطقة التعليمية	سفاجا	٥٤			
	رأس غارب	٤٣			
	القصور	٦٤			

٢- أداة الدراسة :

لتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد استبانتان تكونتا في صيغتهما الأولى من (١٥٥)

عبارة، وفيما يلي وصف تفصيلي لخطوات إعداد أداة الدراسة (الاستبانة):

أ . خطوات بناء أداة الدراسة

وتعرض الدراسة لهذه الخطوات على النحو التالي:

واقع سلوكيات العمل المضادة للإنتاجية بمدارس التعليم الثانوي الفني بمحافظة البحر الأحمر

طارق رشاد رياض

الخطوة الأولى - تحديد شكل الاستبانة على النحو التالي:

- الاستبانة - سلوكيات العمل المضادة للإنتاجية وعدد عباراتها (٧١) عبارة، ويتضمن ثلاث أبعاد على النحو التالي:
 - سلوكيات العمل المضادة للإنتاجية نحو أفراد المدرسة وعدد عباراته (٢٣) عبارة.
 - سلوكيات العمل المضادة للإنتاجية نحو المدرسة وعدد عباراته (٢٧) عبارة.
 - سلوكيات العمل المضادة للإنتاجية نحو المجتمع وعدد عباراته (٢١) عبارة.

الخطوة الثانية - صياغة عبارات وتعليمات الاستبانة

لصياغة عبارات الاستبانة تم عمل الإجراءات التالية:

- مراجعة الأدب النظري المرتبط بالاستبانة.
- تتبّع الخطط والبرامج والنشرات والقرارات الوزارية.
- مراجعة أدوات الدراسات السابقة.
- تم صياغة عبارات أداة الدراسة حسب ما يلي:
 - مراعاة أن تخدم العبارات الأهداف المطلوب تحقيقها والتي تعمل على تحقيق أهداف الدراسة.
 - صياغة عبارات أداة الدراسة بحيث تكون واضحة ومفهومة، وبحيث يستجيب المفحوص لكل عبارة من عبارات الاستبانة وفق تدرج (ليكرت) الثلاثي (موافق بدرجة كبيرة، موافق بدرجة متوسطة، موافق بدرجة ضعيفة) تقابله الدرجات (٣-٢-١) على الترتيب.

تم صياغة تعليمات الاستبانة بغرض تعريف أفراد عينة الدراسة على الهدف من

أداة الدراسة، وروعي الآتي:

- ✓ أن تكون التعليمات واضحة ومفهومة وملائمة لمستواهم.
- ✓ تضمنت تعليمات الاستبانة التأكيد على كتابة البيانات الخاصة بمتغيرات الدراسة.

واقع سلوكيات العمل المضادة للإنتاجية بمدارس التعليم الثانوي الفني بمحافظة البحر الأحمر

طارق رشاد رياض

الخطوة الثالثة- إعداد الاستبانة في صورتها الأولية

وبعد القيام بالخطوات السابقة، تم إعداد أداة الدراسة على جزئين، الجزء الأول شمل البيانات الأساسية، بينما شمل الجزء الثاني الاستبانة وضمت ثلاثة أبعاد (٧١) عبارة.

ب . تقنين الاستبانة (الصدق والثبات)

تم التحقق من الصدق والثبات للاستبانة على النحو التالي:

١) صدق الاستبانة:

- صدق المحكمين (صدق المحتوى أو الصدق الظاهري):

تم عرض الصورة الأولية لأداة الدراسة على (١١) محكماً من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية، وتم استرجاع الاستبانتان من المحكمين ودراستهما جيداً، وإدخال التعديلات اللازمة طبقاً لمقترحات هيئة المحكمين، وكانت الخطوط العريضة للتعديلات كالتالي:

- اختصار عدد عبارات أبعاد الاستبانة، وألا تتخطى ١٥ عبارة في البعد الواحد.

- إعادة صياغة بعض العبارات من الناحية اللغوية حتى لا يواجه المستجيب صعوبة في فهمها.

- حذف بعض العبارات المتكررة.

وقد تم الاستجابة لمقترحات السادة المحكمين بشأن التعديل، وجاءت الاستبانة في صورتها النهائية، فأصبحت استبانة تشمل جزئين، الجزء الأول: البيانات الأساسية، والجزء الثاني: الاستبانة وبها (٣٩) عبارة، وضمت ثلاثة أبعاد على النحو التالي:

- سلوكيات العمل المضادة للإنتاجية نحو أفراد المدرسة وعدد عباراته (١٤) عبارة.

- سلوكيات العمل المضادة للإنتاجية نحو المدرسة وعدد عباراته (١٤) عبارة.

- سلوكيات العمل المضادة للإنتاجية نحو المجتمع وعدد عباراته (١١) عبارة.

واقع سلوكيات العمل المضادة للإنتاجية بمدارس التعليم الثانوي الفني بمحافظة البحر الأحمر

طارق رشاد رياض

- صدق الاتساق الداخلي (الصدق البنائي):

للاطمئنان على صدق الاتساق الداخلي للمقياس تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية قدرها ٥٠ معلم، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية على البعد الذي تنتمي إليه كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٢)

الاتساق الداخلي للمحور الثاني (سلوكيات العمل المضادة للإنتاجية)

سلوكيات العمل المضادة للإنتاجية نحو المجتمع		سلوكيات العمل المضادة للإنتاجية نحو المدرسة		سلوكيات العمل المضادة للإنتاجية نحو أفراد المدرسة	
الارتباط بالبعد	الفقرة	الارتباط بالبعد	الفقرة	الارتباط بالبعد	الفقرة
٠,٨٢٦	١	٠,٧٧١	١	٠,٦٣٢	١
٠,٧٩٧	٢	٠,٧٥٢	٢	٠,٦٨٩	٢
٠,٨٥٧	٣	٠,٦٣٥	٣	٠,٥٤٥	٣
٠,٨٨٩	٤	٠,٥٤١	٤	٠,٥٢٣	٤
٠,٨٦٦	٥	٠,٦٢٨	٥	٠,٦٩٢	٥
٠,٨٤٠	٦	٠,٤١٤	٦	٠,٦٥٨	٦
٠,٦٢٥	٧	٠,٥٠٧	٧	٠,٧٠٢	٧
٠,٧٣٦	٨	٠,٧٨٦	٨	٠,٦٢٧	٨
٠,٨٢٧	٩	٠,٧٩٧	٩	٠,٧٣٢	٩
٠,٧٢٦	١٠	٠,٧٦٤	١٠	٠,٧٣٨	١٠
٠,٤٠٤	١١	٠,٥١٩	١١	٠,٧١٨	١١
الارتباط بالمحور ٠,٦٩٢ =		٠,٦٥٩	١٢	٠,٧٤٣	١٢
		٠,٧٥٢	١٣	٠,٥٦٤	١٣
		٠,٧٥١	١٤	٠,٧٤٨	١٤
		الارتباط بالمحور ٠,٧١٦ =		الارتباط بالمحور ٠,٦٤٤ =	
جميع معاملات الارتباط الواردة بالجدول دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠١					

واقع سلوكيات العمل المضادة للإنتاجية بمدارس التعليم الثانوي الفني بمحافظة البحر الأحمر

طارق رشاد رياض

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط كانت جميعها أكبر من (٠,٣) وكانت دالة عند مستوى دلالة ٠,١٠، مما يدل على الاتساق الداخلي للاستبانة.

(٢) ثبات الاستبانة:

للاطمئنان على ثبات الاستبانة تم استخدام معامل ألفا كرونباخ، حيث تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية قدرها ٥٠ معلم وتم حساب ثبات الاستبانة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٣)

قيم معاملات الثبات للاستبانة

م	الأبعاد	عدد العبارات	معامل الثبات (ألفا كرونباخ)
١	سلوكيات العمل المضادة للإنتاجية نحو أفراد المدرسة	١٤	٨٦٤,٠
٢	سلوكيات العمل المضادة للإنتاجية نحو المدرسة	١٤	٨٣٤,٠
٣	سلوكيات العمل المضادة للإنتاجية نحو المجتمع	١١	٨٤٠,٠
	الدرجة الكلية للمتغير	٣٩	٧٩٣,٠

ويتضح من الجدول السابق ان قيم معاملات الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ تراوحت بين ٠,٧٩٣، وهي قيم جيدة مما يدل على ثبات الاستبانة.

(٣) إجراءات تطبيق أداة الدراسة

بعد تجهيز الاستبانة في صورتها النهائية، وأصبحت جاهزة للتطبيق، تم اتباع الخطوات التالية في عملية التطبيق:

واقع سلوكيات العمل المضادة للإنتاجية بمدارس التعليم الثانوي الفني بمحافظة البحر الأحمر

طارق رشاد رياض

- الحصول على خطاب تسهيل مهمة الباحث من كلية التربية بالغرقة جامعة جنوب الوادي.
- تم التوجه إلى المدارس في المناطق التعليمية المستهدفة، والتوضيح لأفراد العينة أهداف أداة الدراسة، والفائدة المرجوة منها، وتوزيع الاستبانة على أفراد العينة.
- تمت عملية التطبيق في الفصل الدراسي الثاني لعام ٢٠١٨ - ٢٠١٩.
- تم استلام عدد الاستبانات الموزعة كاملة.

ثالثاً: نتائج الدراسة الميدانية (تحليلها وتفسيرها)

١- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها وتفسيرها:

والذي نصه ما واقع سلوكيات العمل المضادة للإنتاجية من قبل المديرين والمعلمين بمدارس التعليم الثانوي الفني بمحافظة البحر الأحمر؟
وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات سلوكيات العمل المضادة للإنتاجية كما يلي:

جدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد سلوكيات العمل المضادة للإنتاجية مرتبة تنازلياً حسب متوسطاتها الحسابية

م	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الاستجابة
١	سلوكيات العمل المضادة للإنتاجية نحو أفراد المدرسة	٨٠،١	١٧،٠	٣	متوسطة
٢	سلوكيات العمل المضادة للإنتاجية نحو المدرسة	٩٥،١	١٣،٠	٢	متوسطة
٣	سلوكيات العمل المضادة للإنتاجية نحو المجتمع	٤٤،٢	٢٧،٠	١	كبيرة
	الدرجة الكلية للمحور الثاني	٠٦،٢	١٣،٠		متوسطة

واقع سلوكيات العمل المضادة للإنتاجية بمدارس التعليم الثانوي الفني بمحافظة البحر الأحمر

طارق رشاد رياض

- تشير النتائج في الجدول (٤) إلى أن درجة استجابة عينة الدراسة على المتغير (سلوكيات العمل المضادة للإنتاجية) جاءت بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي (٢،٠٦) وانحراف معياري بلغ (١٣،٠٠) وقد تراوحت قيم المتوسطات الحسابية ما بين (١،٨٠ - ٢،٤٤) وانحرافات معيارية ما بين (٠،١٣ - ٠،٢٧)، وتختلف هذه النتائج مع نتائج الدراسات السابقة التي تناولت متغير سلوكيات العمل المضادة للإنتاجية، والتي جاءت بدرجة منخفضة في دراسة (ياسر المهدي، وأمل الكيومية، وأمل المزروعية، ٢٠١٥)، وجاءت مرتفعة في دراسة (أسامة حسانين، ٢٠١١)، أما الدراسة الحالية فجاء متغير سلوكيات العمل المضادة للإنتاجية بدرجة متوسطة، وبديل هذا على معاناة مدارس التعليم الثانوي الفني من وجود سلوكيات العمل المضادة للإنتاجية، ويرجع ذلك إلى أن التعليم الفني لا يمثل أهمية كبيرة للمجتمع مقارنة بالتعليم العام، بجانب النظرة الدونية للمجتمع إلى التعليم الفني، وغياب المساواة بين معلمي التعليم الفني ومعلمي التعليم العام، وكذلك ابتعاد إدارة المدرسة عن استخدام التقنيات الحديثة في العملية التعليمية، وغياب المناخ الديمقراطي، وضعف الاهتمام بتفويض السلطة، في النهاية انعكس كل ذلك بصورة سلبية على المجتمع، وابتعدت مدارس التعليم الفني عن المشاركة في تطوير المجتمع المحلي، أو في وضع حلول لتحديات المجتمع.

- وقد جاءت استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات أبعاد محور سلوكيات العمل المضادة للإنتاجية على النحو التالي :

واقع سلوكيات العمل المضادة للإنتاجية بمدارس التعليم الثانوي الفني بمحافظة البحر الأحمر

طارق رشاد رياض

عبارات البعد الأول: سلوكيات العمل المضادة للإنتاجية نحو أفراد المدرسة

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات هذا البعد كما في

الجدول (٥) الآتي:

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات بعد سلوكيات العمل المضادة
للإنتاجية نحو أفراد المدرسة مرتبة تنازلياً حسب متوسطاتها الحسابية

الرقم	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الاستجابة
١	نشر الشائعات المغرضة لعمل بليلة بين الزملاء	١٩,١	٤٠,٠	١٣	ضعيفة
٢	إشاعة النميمة بين الزملاء	٠,٥٢	٥٠,٠	٣	متوسطة
٣	استخدام الألفاظ المسيئة ضد أفراد المدرسة	٧٥,١	٤٣,٠	٩	متوسطة
٤	اغتياب الزملاء بشكل مستمر	٧٦,١	٤٣,٠	٨	متوسطة
٥	تضليل الزملاء بمعلومات خاطئة	١١,١	٣٢,٠	١٤	ضعيفة
٦	تشويه سمعة الزملاء	٣٧,١	٤٨,٠	١٢	ضعيفة
٧	السخرية والاستهزاء بالمجتهدين	٢٧,٢	٦٥,٠	٢	متوسطة
٨	احباط الأفكار المبدعة للزملاء والطلاب	٥٦,٢	٥٠,٠	١	كبيرة
٩	نسب الفضل لغير أهله وبخس مجهود المتفوقين	٩٤,١	٣٣,٠	٦	متوسطة
١٠	إفشاء أسرار الغير	٩٧,١	٢٦,٠	٥	متوسطة
١١	سرقة المتعلقات الشخصية للغير	٧١,١	٤٧,٠	١٠	متوسطة
١٢	التفرقة العنصرية بين الطلاب والزملاء على حسب الدين أو اللون	٩٠,١	٣١,٠	٧	متوسطة
١٣	العمل بفرديّة ورفض التعاون مع الزملاء	٠,٤٢	٥٩,٠	٤	متوسطة
١٤	الابتزاز المادي ضد الطلاب	٥٥,١	٥١,٠	١١	ضعيفة
	الدرجة الكلية للبعد	٨٠,١	١٧,٠		متوسطة

- يلاحظ من الجدول (٥) أن المتوسط الحسابي الكلي لبعد سلوكيات العمل المضادة للإنتاجية نحو أفراد المدرسة بلغ (١,٨٠)، وانحراف معياري (٠,١٧) وهو بدرجة

واقع سلوكيات العمل المضادة للإنتاجية بمدارس التعليم الثانوي الفني بمحافظة البحر الأحمر

طارق رشاد رياض

تقدير متوسطة، كما يلاحظ أن جميع عبارات البعد جاء تقديرها بدرجة متوسطة، وتراوحت متوسطاتها بين (١،١١ - ٢،٥٦)، وانحرافات المعيارية تراوحت بين (٢٦،٠ - ٠،٦٥)، ما عدا العبارة (٨) جاءت بدرجة كبيرة.

- حيث جاءت العبارة (٨) بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي (٢،٥٦)، وانحراف معياري (٠،٥٠)، لتحتل المرتبة العليا، ويدل ذلك على انفراد إدارة المدرسة بالسلطة، والعمل بطريقة نمطية، والاعتماد على الأفكار المعهودة، والاعتماد على تعليمات الوزارة، وضعف التفكير خارج الصندوق، ومحاربة الإبداع والابتكار، والتخوف من جانب الإدارة من الابتعاد عن المناصب.

- بينما جاءت العبارات (٢، ٣، ٤، ٧، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣) بدرجة متوسطة وبمتوسطات حسابية تتراوح بين (٢،٢٧ - ١،٧١)، وانحرافات معيارية بين (٠،٥٦ - ٠،٤٧)، ويدل ذلك على ضعف تقدير جهود المجتهدين، وانتشار الغيبة والنميمة داخل المدرسة، والخوض في الأحاديث الجانبية التي لا طائل لها على العملية التعليمية، وغياب التعاون بين الزملاء، وتصدر الفردية للمشهد المدرسي، وضعف الاكتراث بالمحافظة على أسرار الزملاء، والتصرف بأنانية داخل المدرسة، وبخس مجهود المبدعين، ووجود تفرقة عنصرية من قبل الإدارة نحو الزملاء المعلمين والطلاب، واستخدام ألفاظ مسيئة ضد أفراد المدرسة، وكذلك وجود بعض السرقات للمتعلقات الشخصية بين الزملاء، ويرجع كل ما سبق إلى ضعف الانضباط في أسلوب الإدارة، والإدارة بأسلوب القبلية، والابتعاد عن الأساليب الحديثة في الإدارة كتفويض السلطة، والإدارة بالأخلاق، وضعف الاهتمام برفع الوعي لدى المعلمين بأهمية التمسك بالأخلاق الحميدة، واحترام الزملاء المعلمين والطلاب.

- جاءت العبارات (١، ٥، ٦، ١١) بدرجة ضعيفة بمتوسطات حسابية (١،١٩، ١،١١، ١،٣٧، ١،٥٥) وانحرافات معيارية (٠،٤٠، ٠،٣٢، ٠،٤٨، ٠،٥١)، مما يدل على تخوف المعلمين من الجزاءات، ودرابتهم باللوائح والعقوبات، والخوف من التعرض للمساءلة القانونية.

واقع سلوكيات العمل المضادة للإنتاجية بمدارس التعليم الثانوي الفني بمحافظة البحر الأحمر

طارق رشاد رياض

عبارات البعد الثاني: سلوكيات العمل المضادة للإنتاجية نحو المدرسة
تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات هذا البعد كما في
الجدول الآتي:

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات بعد سلوكيات العمل المضادة
للإنتاجية نحو المدرسة مرتبة تنازلياً حسب متوسطاتها الحسابية

الرقم	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الاستجابة
١	تصفية الانجازات المدرسية	٨٥,١	٣٨,٠	١٠	متوسطة
٢	ضعف الالتزام بقواعد العمل المنظمة	٠٠,٢	٦٥,٠	٧	متوسطة
٣	تخريب ممتلكات المدرسة	٩٦,١	٢١,٠	٩	متوسطة
٤	سرقة أدوات المدرسة	٣٦,١	٤٨,٠	١٣	ضعيفة
٥	استغلال إمكانيات المدرسة في الاستخدام الشخصي	٧٩,١	٤١,٠	١٢	متوسطة
٦	التربح غير الشرعي من بيع منتجات المدرسة	٠٣,٢	٦٠,٠	٦	متوسطة
٧	غياب الانضباط في طابور الصباح	٤٠,٢	٥١,٠	٢	كبيرة
٨	كثرة الغياب عن العمل بأعذار واهية	٠٩,٢	٧١,٠	٥	متوسطة
٩	إضاعة وقت الحصة الدراسية في الأحاديث الجانبية	٨٠,١	٤١,٠	١١	متوسطة
١٠	استخدام الهاتف المحمول داخل الفصل	٣٠,٢	٤٦,٠	٣	متوسطة
١١	الانصراف مبكراً عن مواقيت العمل	٩٩,١	٠٩,٠	٨	متوسطة
١٢	توجيه الطلاب إلى الدروس الخصوصية	١١,٢	٣٢,٠	٤	متوسطة
١٣	تسريب الامتحانات لأخذي الدروس الخصوصية	٢٢,١	٤٣,٠	١٤	ضعيفة
١٤	الابتعاد عن التقنيات الحديثة في التدريس	٤٨,٢	٥٠,٠	١	كبيرة
	الدرجة الكلية للبعد	٩٥,١	١٣,٠		متوسطة

واقع سلوكيات العمل المضادة للإنتاجية بمدارس التعليم الثانوي الفني بمحافظة البحر الأحمر

طارق رشاد رياض

- =====
- يلاحظ من الجدول (٦) أن المتوسط الحسابي الكلي لبعده سلوكيات العمل المضادة للإنتاجية نحو المدرسة بلغ (١٠٩٥)، وانحراف معياري (١٣،٠) وهو بدرجة تقدير متوسطة، كما يلاحظ أن جميع عبارات البعد جاء تقديرها بدرجة متوسطة ما عدا الفقرتين (٤، ١٣) جاءت بدرجة ضعيفة والعبارتين (٧، ١٤) جاءت بدرجة كبيرة، وتراوح متوسطاتها بين (١،٢٢ - ٢،٤٨)، وانحرافات المعيارية تراوحت بين (٠،٧١ - ٠،٩٠).
 - حيث جاءت العبارتان (٧، ١٤) بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي (٢،٤٠، ٢،٤٨)، وانحراف معياري (٠،٥١، ٠،٥٠) واحتلا المرتبة العليا، ويدل ذلك على غياب الانضباط عن طابور المدرسة، فطابور المدرسة هو المظهر الحقيقي للمدرسة، وغياب الانضباط يعني قلة احترام المعلمين للمدرسة ومديري المدرسة، وفي نفس الوقت يدل على ضعف إداري من قبل مديري المدرسة، وكل ذلك يؤثر على العملية التعليمية بالسلب، ويؤدي إلى تسبب وفوضى والامبالاة، وأما الابتعاد عن التقنيات الحديثة فيدل على قلة المخصصات المالية للمدرسة من قبل الوزارة، وغياب المساهمة المجتمعية في تطوير المدرسة، وضعف من جانب إدارة المدرسة في توفير مصادر دخل لشراء التقنيات الحديثة، وكذلك ضعف من قبل المعلمين بالاهتمام بالتقنيات الحديثة، والتخوف من بذل مجهود مضاعف في استخدام التقنيات الحديثة، والاكتفاء بالوسائل التقليدية.
 - جاءت جميع العبارات الأخرى بدرجة متوسطة بمتوسطات حسابية تراوحت بين (٢،٣٠ - ١،٧٩)، وانحرافات معيارية بين (٠،٤٦ - ٠،٤١)، ما عدا العبارتان (٤، ١٣)، ويدل ذلك على توافر اللامبالاة لدى العاملين، والشعور السلبي تجاه أي إنجاز مدرسي، وتوافر دوافع التخريب لدى المعلمين ضد ممتلكات المدرسة، وغياب المسؤولية نحو المدرسة، واستغلال إمكانات المدرسة في الاستخدام الشخصي، والتربح بشكل غير شرعي من بيع منتجات المدرسة، والغياب عن العمل بعذر واه، ومغادرة العمل قبل الانتهاء اليوم الدراسي، واستتفاذ وقت الحصة الدراسية في

واقع سلوكيات العمل المضادة للإنتاجية بمدارس التعليم الثانوي الفني بمحافظة البحر الأحمر

طارق رشاد رياض

استخدام الهاتف المحمول، وكذلك انتشار الدروس الخصوصية لضعف مرتبات المعلمين، ونظراً لارتفاع تكلفة الحياة المعيشية، وتقاعس المعلمين عن أداء واجبهم على الوجه الأكمل، من أجل توجيه الطلاب إلى الدروس الخصوصية، فيعود ذلك بالسلب على مخرجات المدرسة.

فقرات البعد الثالث: سلوكيات العمل المضادة للإنتاجية نحو المجتمع

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات هذا البعد كما في الجدول (٧) الآتي:

جدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات بعد سلوكيات العمل المضادة للإنتاجية نحو المجتمع مرتبة تنازلياً حسب متوسطاتها الحسابية

الرقم	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الاستجابة
١	التعامل بتعالي مع أولياء الأمور	٨٩،١	٦٣،٠	٨	متوسطة
٢	إجبار أولياء الأمور على تقديم الهدايا للمعلمين	٩٠،١	٣١،٠	٧	متوسطة
٣	التمييز في التعامل مع أولياء الأمور	٤٩،٢	٥٠،٠	٥	متوسطة
٤	قلة الاستماع لرأي أولياء الأمور	٥٨،٢	٤٩،٠	٤	متوسطة
٥	ضعف المشاركة في تطوير المجتمع المحلي	٦٨،٢	٤٧،٠	٣	كبيرة
٦	ضعف إتاحة الفرصة للمجتمع في النهوض بالمدرسة	١٧،٢	٤٠،٠	٦	متوسطة
٧	التسفيه من أحلام وتطلعات المجتمع	٨٨،١	٣٨،٠	٩	متوسطة
٨	ابتعاد المدرسة عن تحديات المجتمع	٦٨،٢	٤٧،٠	٣	كبيرة
٩	ضعف المشاركة في توفير احتياجات المجتمع	٨٨،٢	٣٣،٠	١	كبيرة
١٠	ندرة تقديم حلول ومقترحات لمشكلات المجتمع	٨٨،٢	٣٤،٠	١	كبيرة
١١	ندرة إعداد طلاب من قبل المدرسة لخدمة المجتمع	٧٩،٢	٤١،٠	٢	كبيرة
	الدرجة الكلية للبعد	٤٤،٢	٢٧،٠		كبيرة

واقع سلوكيات العمل المضادة للإنتاجية بمدارس التعليم الثانوي الفني بمحافظة البحر الأحمر

طارق رشاد رياض

- =====
- يلاحظ من الجدول (٧) أن المتوسط الحسابي الكلي لبعده سلوكيات العمل المضادة للإنتاجية نحو المجتمع بلغ (٢،٤٤)، وانحراف معياري (٠،٢٧) وهو بدرجة تقدير كبيرة، كما يلاحظ أن جميع عبارات البعد جاء تقديرها بدرجة كبيرة ما عدا العبارات (١، ٢، ٣، ٤، ٦، ٧) جاءت بدرجة متوسطة، وتراوح متوسطاتها بين (٢،٨٨ - ١،٨٨)، وانحرافات المعيارية تراوحت بين (٠،٣١ - ٠،٦٣).
- حيث جاءت العبارات (٥، ٨، ٩، ١٠، ١١) بدرجة كبيرة، إذ تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (٢،٦٨ - ٢،٨٨)، وانحرافات معيارية بين (٠،٤٧ - ٠،٤١)، وهذا يدل على ابتعاد المدرسة عن المشاركة المجتمعية في تطوير المجتمع، وغياب الاهتمام بتحديات المجتمع، وانفصال المدرسة عن واقع المجتمع المحيط، وندرة المشاركة في تقديم حلول لمواجهة تحديات المجتمع، وكذلك ندرة إعداد طلاب لخدمة المجتمع، ويعزي ذلك إلى الفردية في الإدارة، واللامبالاة الشديدة نحو متطلبات المجتمع، وغياب الإبداع والأفكار الجديدة، والشعور بالسلبية نحو المجتمع، والانزواء عن المجتمع ومشكلاته.
- جاءت العبارات (١، ٢، ٣، ٤، ٦، ٧) بدرجة متوسطة، وتراوح متوسطاتها الحسابية بين (١،٨٨ - ٢،٤٩)، وانحرافات معيارية بين (٠،٣٨ - ٠،٥٠)، ويدل هذا على ضعف التعاون مع أولياء الأمور، وغياب المشاركة المجتمعية عن مشكلات المدرسة، والتميز في التعامل مع أولياء الأمور بناء على مركز اجتماعي أو مالي، وضعف الاكتراث برأي أولياء الأمور، وندرة السماح من قبل إدارة المدرسة لأولياء الأمور للمشاركة في حل مشكلات المدرسة، والنظرة السلبية من المدرسة تجاه تطلعات المجتمع.

واقع سلوكيات العمل المضادة للإنتاجية بمدارس التعليم الثانوي الفني بمحافظة البحر الأحمر

طارق رشاد رياض

رابعاً : خلاصة نتائج الدراسة النظرية والميدانية

أ- نتائج الدراسة النظرية:

وفيما يلي خلاصة نتائج الدراسة النظرية:

- ١- تتسبب سلوكيات العمل المضادة للإنتاجية في تنامي شعور اللامبالاة لدى العاملين، وفي انتشار الفوضى بالمؤسسة التعليمية، وتأصيل الفردية في العمل، وتزيد الشعور بالذات لدى العاملين بالمؤسسة التعليمية.
- ٢- تضعف سلوكيات العمل المضادة للإنتاجية من فرص مشاركة المجتمع في تطوير المؤسسة التعليمية، وتساعد على انغلاق المؤسسة التعليمية على نفسها، وندرة المشاركة في مواجهة تحديات المجتمع، أو تقديم حلول تفيد المجتمع.

ب- نتائج الدراسة الميدانية:

وفيما يلي خلاصة نتائج الدراسة الميدانية: أن درجة واقع سلوكيات العمل المضادة للإنتاجية من وجهة نظر المديرين والمعلمين بمدارس التعليم الثانوي الفني بمحافظة البحر الأحمر جاءت متوسطة، وقد جاء بعد سلوكيات العمل المضادة للإنتاجية نحو المجتمع في المرتبة الأولى، وجاء في المرتبة الثانية بعد سلوكيات العمل المضادة للإنتاجية نحو المدرسة، وجاء في المرتبة الثالثة بعد سلوكيات العمل المضادة للإنتاجية نحو أفراد المدرسة.

واقع سلوكيات العمل المضادة للإنتاجية بمدارس التعليم الثانوي الفني بمحافظة البحر الأحمر

طارق رشاد رياض

خامساً: التوصيات والمقترحات

وفي ضوء هذه النتائج توصي الدراسة الحالية بما يلي:

- ١- وضع القواعد المنظمة للعمل داخل المدرسة من قبل مديرية التربية والتعليم بالمحافظة، وتتضمن المعايير الأخلاقية التي يجب أن يكون عليها القائد والمعلم، مع وضع لائحة جزاءات لمن يخالف هذه المعايير.
- ٢- مراقبة العاملين بالمدرسة من قبل الإدارة التعليمية والقيادة المدرسية لتصرفات وسلوكيات العاملين، مع التوعية المستمرة للعاملين بضرورة الالتزام بالضوابط المدرسية، والمعايير الأخلاقية، وإلا تعرضوا للمساءلة القانونية.
- ٣- تقويم العاملين الفاعلين لسلوكيات العمل المضادة للإنتاجية، وتوجيههم نحو السلوكيات الإيجابية، ومعالجة أوجه الخلل لديهم عن طريق الإخصائي النفسي في المدرسة، مع تنمية القيم الأخلاقية لديهم، وتعزيز قيم الحب والخير لديهم تجاه زملائهم.
- ٤- وضع ضوابط محددة للعمل، مع وضع عقوبات لمن يخالف هذه الضوابط، مع الأخذ في الاعتبار بتطبيق العقوبات بصرامة بدون محاباة، مع مراعاة روح القانون، وعمل آلية لضبط حضور وانصراف العاملين مثل الجهاز الإلكتروني وكاميرات المراقبة.
- ٥- التعامل بحسم، والإحالة للتحقيق الفوري لكل من تسول له نفسه بالقيام بالتفرقة العنصرية من ناحية الدين أو اللون بين الطلاب أو الزملاء المعلمين، أو على من يعمل على نشر الشائعات المغرضة داخل العمل، وبث روح الفوضى واللامبالاة داخل المدرسة.

واقع سلوكيات العمل المضادة للإنتاجية بمدارس التعليم الثانوي الفني بمحافظة البحر الأحمر

طارق رشاد رياض

المراجع

- ١- أسامة أحمد حسانين (٢٠١١). تحليل العلاقة بين القيادة الأخلاقية وسلوكيات العمل المضادة للإنتاجية: دراسة ميدانية. مجلة البحوث التجارية المعاصرة بسوهاج، ٢٥(١)، ٢-٥١.
- ٢- مصطفى عيد (٢٠١٩). الشفافية الدولية: تحسن ترتيب مصر ١٢ مركزاً في مؤشر الفساد خلال ٢٠١٨. متاح على موقع: https://www.masrawy.com/news/news_economy/details/2019/1/30/1505348/2018
- ٣- معجم المعاني الجامع (٢٠١٨). معنى: التنظيمية، السلوك، العمل، المضاد، الإنتاجية. متاح على موقع <http://www.almaany.com/>
- ٤- ياسر المهدي، وأمل الكيومية، وأمل المزروعية (٢٠١٥). نموذج المعادلة البنائية لسلوكيات العمل المضادة للإنتاجية لدى المعلمين: درجة ممارستها وإجراءات التغلب عليها من منظور مديري المدارس في محافظة مسقط. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ١١(١)، ٦١-٧٢.
- 5- Anjum, M., & Parvez, A. (2013). Counterproductive behavior at work: A comparison of blue collar and white collar workers. *Pakistan Journal of Commerce and Social Sciences*, 7, 417-434.
- 6- Gabka, K. (2015). Workplace stressors and employee well-being: The roles of effect, Boredom Pronenss, and counterproductive work behaviors. *Unpublished doctorat dissertation*, Illinois State University.

واقع سلوكيات العمل المضادة للإنتاجية بمدارس التعليم الثانوي الفني بمحافظة البحر الأحمر

طارق رشاد رياض

-
- 7- George, M., & Jones, R. (2012). *Understanding & Making Organizational Behavior* (6th ed.). New Jersey: Prentice Hall.
 - 8- Idiakheua, E., & Obetoh, G. (2012). Counterproductive work Behavior of Nigerians: An insight into make-up theory. *Interdisciplinary. Journal of Contemporary Research in Business*, 4, 912-937.
 - 9- Nafari, N., Darbrin, M. & Khalili, M. (2013). The Study of the effect of organizational Justice on anti productive behavior of the staff of national Iranien gas Company. *Life Science Journal*, 10, 587-592.
 - 10- Porath, C., & Erez, A. (2009). Overlooked but not untouched: How reduces onlookers performance on routine and creative tasks. *Organizational Behavior and Human Decision Processes*, 109, 29-44.
 - 11- Sprung, J. (2011). Work locus of control as a moderator of the relationship between work stressors and counterproductive work behavior. *Unpublished master dissertation*, The Graduate College of Bowling Green, State University.
 - 12- Yang, J. (2008). Can't serve customers right? An indirect effect of co-workers counterproductive behavior in the service environment. *Journal of Occupational and Organizational Psychology*, 81(1), 29-46.
 - 13- Zahng, Y., Liao, J., & Zhao, J. (2011). Research on the organizational citizenship behavior continuum and its consequences. *Frontiers of Business Research in China*, 5(3), 364-379.